

بحار الأنوار

[162] 143 - كنز: قوله تعالى: " إنما تواعدون لصادق (1) " تأويله ما روي عن محمد البرقي، عن سيف بن عميرة، عن أخيه، عن أبيه، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله تعالى: " إنما تواعدون لصادق " في علي، وهكذا نزلت (2). 144 - كنز: روى محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عيسى بن داود، بإسناده يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي عليهم السلام في قوله عز وجل " إذ يغشى السدرة ما يغشى (3) " قال: النبي صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى ربه قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها ملك، وعلى كل ورقة منها ملك، وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد تجللتها نور من نور الله تعالى، فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها (4)، وأنت تجوزها إن شاء الله، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيديك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك، وتصير إلى جواره، ثم صعد بي إلى تحت العرش، فدنا إلي رفرف أخضر، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي، فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت المخاوف والروعاء، وهدأت نفسي واستبشرت، وجعلت أنتبه وأنقبض (5)، ووقع علي السرور والاستبشار، وطننت أن جميع الخلق قد ماتوا، ولم أر غيري أحدا من خلقه، فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فأفقت، وكان توفيقا من ربي أن غمضت عيني، فكل بصري، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله تعالى: " ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى (6) " وإنما كنت أبصر من خيط الابرّة (7) نورا بيني وبين ربي، لا تطيقه الابصار، فناداني ربي فقال الله

(1) سورة الذاريات: 5. (2) الكنز مخطوط، أوردها في البرهان 4: 230. (3) سورة النجم: 16. (4) في البرهان: ثم لا يتجاوزونها. (5) في البرهان: وجعلت أمتد وأنقبض. (6) سورة النجم: 17 و 18. (7) في (د) من مثل خيط الابرّة.